كلمـــــة

الدكتور حسين كامل بهاء الدين

وزير التعليم

فى حفل افتتاح مؤتمر المجمع

للدورة الثامنة والخمسين

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

صدق الله العظيم

السيد الأستاذ الجليل رئيس المجمع

السادة الأساتذة الأعضاء الأجلاء

السيدات والسادة الحاضرون الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه ليشرفني ويسعدني أن أفتتح مـــؤتمركم السنوي هذا .. في دورتكم المجمعية الثامنة والخمسين كما يسعدني أن أكون معكم اليوم مرحبا بأعضاء مجمعكم العظيم من الإخوة الأشقاء والأصـــدقـــاء من كل مكان ، والذين حرصوا على القدوم إليكم لأداء واجبهم المجمعي في مراجعة ومتابعة ما أنجزه هذا الصـــرح الشـــامخ العـــتـــيـــد من مصطلحات علمية ، وقرارات لغوية ، وليعالجوا معكم ما تقترحونه كل عام من قـضـــايا عـديدة تخـدم اللغـة والعلم والأدب .

السيدات و السادة .. إن قضايا لغتنا القـومـيـة يجب أن تأتي في مـقـدمـات القضـايا الأخرى : فهي تتصل بماض عـريق وتراث فـريد ثري يزهو على مـر العصـور بخلوده وشمـوخه ، وحاضر مـتـجـدد يتطلع إلى المزيد من البحث والاستقصاء وتنوع الدراسات والمعارف لمواكبة ثورة العلم والمعلومات ، لتنطلق من القاعدة القومية لتراثنا المجيد للتـحليق في سـمـاء العلم والمبتكرات والاكتشافات المختلفة في عديد من

المجـــالات التي تنطلق منهـــا ثورة التكنولوجيا والاتصالات في العالم كله لنلحق بركب هذا التطور المذهل السريع ..

السيدات والسادة .. إنني لأؤكد على أن من لم يلحق بهذا الركب فلن يفقد صدارته فحسب بل سيفقد إرادته نفسها .. وأن لغتنا القومية بثراء تراثها ومستحدثاتها وتمكنها من القبض على ناصية الأمور .. لا يجوز لها أن تتخلف عن ركب ثورة العلم والمعلومـــات وأن تواكب كل جديد ومبتكر وطريف فهي البحر وفي أحشائها الدُّرُّ كامن .. ولكن ما قيمة أن يبقى هذا الدر كامنا لا يستخدم ولا يطوع كما يطوع الذهب وبقية الجواهر الثمينة واللآلىء في صنع عقود يتحلى بها جيد الزمن وتتدلى ثرياتها لتشرق على الدنيا بكل ما هو جديد ومفيد في عالم الفكر والفن والأدب والعلم والتكنولوجيا الحديثة ..

السيدات والسادة .. إن مجمعكم الموقر قد تصدى هذا العام لقضية علمية قومية .. آلا وهي قضية تعريب التعليم الجامعي .. ولعله يسعدني ويسعدنا جميعا أن لغتنا العربية كانت سيدة اللغات يوم كانت تعبر عن الحضارة العلمية والأدبية والفنية في عصر أفذاذ علماء الإسلام والعروبة الذين يملكون ناصية السبق والتفرد في مجال الاكتشافات العلمية والفنية والأدبية في العالم كله .. وحين كانت قرطبة يهفو إليها كل طالب علم وباحث في العالم كله ينهل من عذب علوم العربية وعلوم الطب والفيزياء والكيمياء والفلك والجغرافيا بجانب علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والفقه والأصول والفلسفة ونحوها من قضايا العلم والفن والأدب وعلوم المستقبل .

لقد كانت العواصم العربية والإسلامية منارات باهرة الضوء للحضارة العالمية التي استطاعت الآن أن تحوز قصب السبق بما عرفته ودرسته وانطلقت به في الآفاق من الحضارة العربية والإسلامية .

السيدات والسادة .. إنه لمن العجيب أن علينا الآن أن نلحق بهم وبركب

حضاراتهم التي انتقوا بذورها الجيدة من أصولنا الفكرية والعلمية ونحوها وبعد أن كانوا يلهثون من خلفنا ليدركوا ما وصلنا إليه من العلم و المعرفة والكشوف والابتكارات في مختلف الميادين والمجالات .. وإن أوربا والغرب عموما قد بنت نهضتها على علومنا العربية . وأنه ليسعدني أن أذكر بأن الذي ساعد لغتنا العربية على السيادة والريادة هو قدرتها الفائقة على التعبير وخصوبتها .. وهي بلاشك لقادرة بجهودكم على استعادة مكانتها كلغة علم وحضارة وعلى تحقيق الأمل في تعريب التعليم الجامعي ، ولكن هذا التعريب يجب أن يكون بخطى وئيدة ومتأنية وواثقة بعد اتخاذ الخطوات العلمية لمختلف العلوم بلغات هذا العلم أو الفن وذلك قبل البدء بتدريس بعض التخصصات باللغة العربية ، كما أن التعريب ليس بعملية فطام للدارسين والمواطنين عموما عن المصادر الأم الأجنبية للثقافة والعلوم والفنون والآداب فتلك منابع يجب الحفاظ عليها حتى نلحق بركب ثورة العلم والمعلومات.

السيدات والسادة .. إن ما أصدرتموه من عشرات الآلاف من المصطلحات التي تضمّها معجماتكم العلمية المتخصصة والعديدة بشير خير ينبئ عن إمكان الوصول إلى هدفنا القومي العلمي المنشود وفقكم الله ، وسدد على طريق العلم والفكر خطاكم وحفظكم سدنه للغتنا العربية الخالدة والمتجددة وعلى الله قصد السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المجمع بين مؤتمرين

للدكتور شوقي ضيف

الأمين العام للمجمع

السيد الأستاذ الدكتور إبراهيم

مدكور رئيس المجمع والمؤتمر

السيد الأستاذ الدكتور حسين كامل

بهاء الدين وزير التعليم

الزملاء الأجلاء – السيدات والسادة :

إننا نجتمع اليوم للاحتفال بافتتاح مؤتمر المجمع في دورته الثامنة والخمسين وفاء لحقوق العربية لغة القرآن الكريم الخالدة – على تعاقب الأزمنة – بخلوده ، وقد استمدت منه طاقات بيانية وبلاغية باهرة ، مما أتاح لها أن تعتبر جميع اللغات التي التقت بها في الفتوح الإسلامية ، وتحل محلها في الألسنة شرقا وغربا بحيث أصبحت أداة للتعبير عن خواطر وأفكار الشعوب الإسلامية من الهند إلى الأندلس ، إذ غدت فى كل تلك الأنحاء لغة الوجدان ولغة العقل ولغة العلم ، وخلبت بحضارتها ألباب الغرب ، مما جعله يكب على فكرها وآدابها وعلومها نقلا وترجمة ؛ مستضيئا بها أكبر استضاءة في تكوين حضارته الغربية الحديثة .

ومنذ أنشأت مصر مجمعنا اللغوي في الثلاثينيات من هذا القرن العشرين وهو يدأب على خدمة العربية بمواكبتها لنهضة العلم عند الغربيين ، محاولا بكل ما يستطيع من جهود مثمرة أن يتكامل لها وفاؤها بحاجات العلوم والفنون من مصطلحات وبمستحدثات العصر الحاضر . وأمدت المجمعَ مصرُ – ولاتزال – بصفوة من أعلامها اللغويين والعلميين والقانونيين ، كما أمدت الأقطار العربية والإسلامية – ولا تزال – بصفوة من أعلامها اللغويين ، وشاركهم بعض الأعلام من المستشرقين، وأخذ المجمع – منذ تأسيسه – يعني بوضع القواعد لصوغ المصطلحات الغربية العلمية والفنية و الحضارية عن

طريق التعريب والترجمة ، مع تذليل الصعوبات في بنية تلك المصطلحات ، ومع محاولات جادة لتيسير النحو التعليمي على الناشئة في بلداننا العربية.

وفي المجمع الآن خمس وعشرون لجنة: عشر لغوية وخمس عشرة علمية وفنية ، وهي تتألف من أعضاء المجمع العاملين ومن خبراء جامعيين نابهين ، وهي تجتمع أسبوعيا ، وتبذل اللجان العلمية كل ما في وسعها لدراسة المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ، راجعة إلى أصولها اللاتينية و اليونانية باحثة عما يلائمها من الألفاظ في معاجمنا اللغوية وتراثنا العلمي ، فإن لم تجد لها مقابلا عربيا ترجمتها أو عربتها علي هدي المبادئ والقواعد التي وضعها المجمع للترجمة والتعريب .

وكل لجنة من اللجان الخمسة والعشرين تعرض حصيلتها السنوية على مجلس المجمع في اجتماعاته الأسبوعية، فيناقشها أعضاؤه مناقشة علمية ولغوية تزيدها دقة ، ثم تعرضها اللجنة على مؤتمر المجمع السنوي ، فيناقشها أعضاؤه مناقشة تزيدها سدادا . وبمجرد موافقة المؤتمر على قرارات اللجان في المصطلحات العلمية والفنية والحضارية تصبح نهائية إذ أقرتها شورى علمية كبرى ، شارك فيها أعلام ممثلون للبلدان العربية والإسلامية ومجامعها وجامعاتها المختلفة وهو ما يضفي عليها شرعية لغوية وعلمية وحضارية ، ويتيح لها أن تصبح عملة عربية تتداول بين علماء العالم العربي وما يصدر فيه من معاجم إنكليزية عربية أو فرنسية عربية ، إذ يذكر أصحابها دائما أنهم أخذوا في ترجمة هذا المصطلح العلمي أو ذاك بما أقره مجمعنا اللغوي ، على نحو ما نقرأ في معجم المورد الضخم الذي تصدره دار العلم للملايين ببيروت .

وقد أنجز المجمع عشرة معاجم علمية وحضارية تفيد فوائد كبرى في تعريب العلوم ، هي معجم الفيزيقا في ثلاثة أجزاء ، ومعجم الجيولوجيا ، ومعجم الهيدرولوجيا ، ومعجم الجغرافيا ،

وجزآن في معجم الأحياء والزراعة ، ومجلدان في معجم الطب ، وبالمثل في معجم الكيمياء والصيدلة ، ومعجم الفلسفة ، ومعجم الحاسب (الكمبيوتر) ومعجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، ويجري الآن الإعداد لإخراج معجمي النفط والقانون ، وشرف المجمع بإخراج معجم نفيس لألفاظ القرآن الكريم ، وله ثلاثة معاجم لغوية معجم كبير للمتخصصين صدر منه ثلاثة مجلدات ، ومعجم وسيط لأوساط المثقفين وطلاب الجامعات والمعاهد العليا ، ومعجم وجيز، وهو إحدى حسنيين قدمهما المجمع لطلاب التعليم العام وقرر الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور – حين كان وزيرا للتعليم – بالاتفاق مع المجمع أن تطبعه الوزارة سنويا لتوزيعه على تلاميذ الصف الأول الثانوي حتى يستعينوا به في فهم النصوص الأدبية وتمثل العربية تمثلا قويما ، والحسنى الثانية قدمها مؤتمر المجمع لطلاب التعليم العام سنة ١٩٧٩ منذ ثلاث عشرة سنة ، وآن للمشرفين على مناهج تعليم العربية في وزارات التعليم بمصر والبلدان العربية أن ينتفعوا بها أكبر نفع في وضع تلك المناهج ، إذ تيسر قواعد النحو بحذف أربعة عشر باباً من أبوابه ترهق الناشئة دون حاجتهم إليها ، وحذف كل مالايفيد إعرابه صحة في النطق والأداء مع وضع ضوابط محكمة لبعض أبواب النحو المبهمة ، ومع تيسيرات أخرى مختلفة .

مؤتمر المجمع هذا العام

الموضوع الذي اختاره المجمع هذا العام ليكون المحور الذي تدور من حوله المناقشات هو تعريب التعليم الجامعي والعمل على إقراره في الجامعات العربية وبيان العوائق التي تقف من دونه ، ولايزال كثيرون من علمائنا في الكليات العلمية يرون أن يظل تعليم العلوم فيها باللغات الأجنبية ، محتجين بأن المصطلحات العلمية في كل علم غربي تتكاثر يوما بعد يوم ، بحيث تصعب متابعتها وحصرها ثم تعريبها ونقلها إلى لغة الضاد ، وهي حجة واهية ، إذ صعوبة شيء لا تمنع من تذليله ، ومعروف أن سوريا سبقت إلى هذا

التعريب منذ فترة غير قليلة ، وحرىٌ بشقيقاتها العربيات أن تحاكيها فيه حتى تعود لنا نهضتنا العلمية القديمة ، وأنا أحيى في جامعاتنا أساتذتها البررة الذين يبذلون جهودا خصبة جديرة بكل تقدير في تعريب موادهم العلمية التي يدرسونها لطلابها ، وهم يتكاثرون عاما بعد عام . وحرىٌ بزملائهم في كلياتهم أن يحذوا حذوهم في هذا التعريب ، حتى يتكامل للعربية في عصرنا وجهها العلمي بجانب وجهها الأدبي ، وحتى ننقذ الشباب العربي من التمزق بين لغة قومية ولغة أو لغات أجنبية – وأنا أترك الحديث في ذلك الآن للمؤتمر الموقر ومناقشاته وقراراته وسيظل المؤتمر منعقدا لمدة أربعة عشر يوما ، وفيها تعرض عليه الحصيلة السنوية من جهود لجان المجمع العلمية واللغوية ويتدارسها دراسة علمية مفصلة ، ولا يصح أى قرار لمصطلح علمي أو فني أو للفظ حضاري أو لقاعدة لغوية معتمدا إلا بعد أن يقره المؤتمر ، فهو صاحب الكلمة النهائية في تأييد القرار المقترح أو رفضه . وفي أثناء اجتماعات المؤتمر يعرض أعضاؤه العاملون والمراسلون بحوثا علمية قيمة ، تفيد هي وما تثير من مناقشات اللغة والعلم والأدب فوائد غزيرة .

السيدات والسادة :

يسعدني – كما تعودنا في كل مؤتمر مجمعي – أن أعرض على حضراتكم صورة مجملة للنشاط المجمعي من حين عقد المؤتمر السابق إلى أن أصبحنا على مشارف هذا المؤتمر .

نشاط المؤتمر السابق

عقد المؤتمر السابق – على مدى أسبوعين – أربع عشرة جلسة ، منها خمس جلسات علنية ، أولاها جلسة الافتتاح ، وقد افتتحها الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع والمؤتمر ، وتحدث الدكتور عادل عزّ وزير التعليم حينئذ ، فرحب بالزملاء العرب والمستعربين – وقال إن توصيات المؤتمر وقراراته ستأخذ طريقها إلى المجامع والجامعات ومراكز البحوث ، ونوّه بصنيع المجمع في وضع المصطلحات والمعجمات

العلمية، وتحدث بعده الدكتور إبراهيم مدكور فرحب بأعضاء المجمع العاملين والمراسلين وقال إن الموضوع الذي طرحه المجمع للبحث في المؤتمر هذا العام هو العامي الفصيح استمراراً لما عالجه في عامه السابق ، وقال إنه موضوع يتطلب تعاونا شاملا من العالم العربي حتى تتقارب اللغات الدارجة فيه. وتحدثت بعده عن المجمع بين مؤتمرين ، ووضعه لقواعد لغوية تذلل الصعوبات في بنية العربية ، ووضعه لمعاجم لغوية وعلمية مختلفة ، وعرضت صورة مجملة للنشاط المجمعي منذ عقد المؤتمر السابق إلى عقد المؤتمر الحالي ، وذكرت توصيات المؤتمر السابق وقراراته وأعمال مجلس المجمع ولجانه فيما بين الدورتين ٥٦ ، ٥٧ وبالمثل مسابقاته ومطبوعاته وصلاته الثقافية وتحدث الأستاذ علي رجب المدني عضو المجمع من ليبيا نائبا عن زملائه من الأعضاء العرب ، وحيّا المجمع بقصيدة وبكلمة قال فيها إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة هو المجمع القلب في البلد القلب ، فالقلب هنا وقيادة الفكر هنا والرأي السديد هنا والعقل الكبير هنا ، وأشار إلى ما ينبغي من العناية بتفصيح العامية وألقى الأستاذ حسن القرشي عضو المجمع المراسل من السعودية قصيدة عن حرب الخليج .

وفي الجلسة العلنية الثانية ألقى الدكتور سليمان حزين محاضرة بعنوان : « توسع العرب وانتشار الإسلام » استهلها بحديث مفصل عن الجزيرة العربية وسكانها وأهم خصائصهم وما كان للإسلام من توجيه فتوح العرب توجيها إنسانيا ، وانتشار الإسلام في البر والبحر وكيف أدى هذا الدور الضخم أبناء الشعب العربي في تاريخ الإنسانية أداء عظيما . والجلسة العلنية الثالثة كانت لتأبين الزميل المغفور له الدكتور إسحق موسى الحسيني عضو المجمع من فلسطين ، وأبّنه تلميذه وصديقه الدكتور ناصر الدين الأسد ، وناب عنه في إلقاء كلمته الزميل الأستاذ إبراهيم الترزي ، وفيها تحدث عن حياته وثقافته وبحوثه وجهوده في التأليف

والترجمة والتحقيق ، وألقى الزميل الدكتور عدنان الخطيب كلمة ضافية عنه ، عوض الله العربية فيه خيرا .

والجلسة العلنية الرابعة كانت لاستقبال خمسة أعضاء جدد في المجمع من الزملاء العرب ، هم الأستاذ سعيد الأفغاني من سوريا والدكتور إبراهيم السامرائي من العراق والأستاذ منير البعلبكي من لبنان والأستاذ علي رجب المدني من ليبيا والدكتور عبد الهادي التازي من المغرب الأقصى ، وقد قدمتُهم باسطا القول في سيرة كل منهم وبيان جهودهم اللغوية والعلمية مع تهنئتي لهم بما أضفاه عليهم المجمع من تكريم يستحقونه عن جدارة . وناب الأستاذ سعيد الأفغاني عن زملائه في إلقاء كلمة شكر فيها المجمع ودعا الله أن يحفظه ماضيا قُدما على الطريق الأقوم الذي يرضيه ، وفي الجلسة العلنية الخامسة تحدثتُ عن قصة حي بن يقظان لابن طفيل وأصولها الإسلامية موضحا أنه حاول أن يثبت أنه لا تقاطع بين العقل والشريعة أو بين الفلسفة والدين .

وجلسات المؤتمر التسع الباقية كانت جلسات مغلقة عُرضت فيها أعمال اللجان العلمية واللغوية وقراراتها وقد ناقشها أعضاء المؤتمر ، وأقروا من المصطلحات العلمية نحو ثلاثة آلاف مصطلح علمي وفني وحضاري في علوم الكيمياء والصيدلة والنفط والرياضيات والجغرافيا والعلوم الطبية والآثار والتاريخ والهندسة وألفاظ الحضارة ، وأصبحت كل هذه المصطلحات معتمدة مع إدخال بعض تعديلات عليها وإضافات . وأقر المؤتمر ما عرض عليه من المواد اللغوية للمعجم الكبير ، مع إدخال بعض تصحيحات عليها وبذلك أصبحت هذه المواد معتمدة . وناقش المؤتمر ما أقرته لجنة الأصول من المسائل اللغوية التالية .

١ - جواز إضافة النون على الأفعال الثلاثية للحاجة العلمية مثل «علمن».

٢ - صحة دخول «ربما» على الجملة الاسمية والمفردات في استعمالات عصرية .

٣ – جواز المطابقة وعدمها في اسم التفضيل بأل .

٤ – جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في استعمالات عصرية .

٥ – إلغاء قاعدة المبتدأ المستغني بالفاعل أو نائب الفاعل عن الخبر .

ووافق المؤتمر على هذه المسائل ماعدا المسألة الأخيرة .

وناقش المؤتمر ما عرضته لجنة الألفاظ والأساليب من ألفاظ فصيحة محدثة ، وأقرها المؤتمر جميعا ، وبذلك أصبحت معتمدة ، وبالمثل ما أقرته اللجنة من صيغتي : « ليس – إنما » في عبارات عصرية .

وعُنيت لجنة اللهجات بجمع ما نشر من بحوث في مجلة المجمع ومحاضر الجلسات والمؤتمر عن اللهجات وستنشرها في مجلد جامع . كما عُنيت بالتعريف لعدد من الفصائل اللغوية وبيان ما تنتمي إليه من لغات .

وتجمعت لدى لجنة الأعلام بطاقات كثيرة لأعلام اللغويين والنحاة والأدباء والشعراء في العصور الماضية .

وحفل المؤتمر السابق في أثناء اجتماعاته ببحوث كثيرة : قرآنية ولغوية ونحوية وطبية ومعجمية وأدبية مع ما قدم من بحوث عن الفصيح العامي . وعطّر الشعر أجواء المجمع بقصائد للزملاء الأستاذ حسن عبد الله القرشي والدكتور حسن علي إبراهيم والدكتور حسين محفوظ والدكتور إبراهيم السامرائي .

توصيات المؤتمر

أصدر المؤتمر في الجلسة الختامية له التوصيات التالية :

١ – العناية في مرحلة التعليم الأساسي بحفظ قدر كاف من القرآن الكريم حتى ترسخ الملكة اللغوية في نفوس الناشئة ويتمثلوا قيمه الجمالية والسلوكية والاجتماعية .

٢ – يوصي المؤتمر الدول العربية التي لم يتم فيها تعريب جميع الإدارات والمؤسسات أن تستكمل ذلك لضرورته في هويتها العربية .

٣ – يوصي المؤتمر الدول والحكومات العربية أن لا تعمل على إحياء اللهجات

المحلية حتى لا تغضّ من العربية لغة هويتنا وشخصيتنا القومية والدينية . وإذا كتبت أي لهجة محلية أو جعلت صحيفة لسانا لها ينبغي أن لا تكتب بأبجدية سوى الأبجدية العربية .

٤ – يدعو المؤتمر الصومال حكومة وشعبا إلى العودة إلى الأبجدية العربية ، حتى تظل الأواصر قائمة بينها وبين شقيقاتها العربية – ويهيب المؤتمر بالدول والحكومات العربية أن تعمل بشتى الوسائل على هذه العودة المنشودة .

٥ – يوصي المؤتمر ببذل الجهود العلمية لوضع معجم كبير للعامي الفصيح المشترك في البلدان العربية حتى تتقارب وتتعاون بلغة مشتركة .

٦ – يدعو المؤتمر علماء العربية في أوطانهم المختلفة إلى محاصرة العامية وبيان الفروق الدقيقة بينها وبين الفصحى وما دخل على الكلمات فيها من تغيرات في البنية والهيئة والحروف والحركات مع عرض ذلك على الناشئة والإذاعيين حتى يُنحوه عن نطقهم وكتابتهم .

٧ – يوصي المؤتمر الحكومات بإصدار التشريعات اللازمة لتعريب التعليم الجامعي والعالي ، مع تنويهه بقرار وزراء الصحة العرب بشأن تعريب كليات الطب في بلدان الوطن العربي جميعه .

٨ – يدعو المؤتمر اتحاد المجامع اللغوية والجامعات والهيئات العلمية إلى توحيد المصطلحات في العلوم بجميع البلدان العربية حتى تنمحي البلبلة فيها، وحتى يتعاون علماؤنا في نهضة العلوم ببلادنا نهضة جماعية عربية .

٩ – يوصي المؤتمر بزيادة عدد الساعات في تدريس قواعد العربية ، مع العناية في النصوص بالضبط والشكل الكامل ومع تيسير القواعد على الناشئة والاستضاءة في ذلك بما قرره مؤتمر المجمع سنة ١٩٧٩ من تبسيط لتلك القواعد ، ولدى المجمع كراسة توضح هذا التبسيط ، وترسل لمن يطلبها من وزارات التعليم في الوطن العربي .

١٠ – يوصي المؤتمر أن يعني في التدريس للناشئة وفي جميع وسائل

الإعلام و في الإذاعتين المسموعة والمرئية باستخدام الفصحى . وينبغي إعداد المذيعين والمذيعات بدورات تدريبية لهم ، تعرفهم النطق السديد للكلم وتصلح لهم ما يتردد في ألسنتهم من أخطاء لغوية .

١١ – يوصي المؤتمر – حفاظا على الهوية العربية والقومية – بإصدار تشريعات تحظر كتابة اللافتات على المحال التجارية والشركات والفنادق بغير العربية ، كما تحظر كتابة الأسماء الأجنبية عليها جميعا بحروف عربية .

١٢ – يدعو المؤتمر رجال الدولة وجميع المسئولين في الوطن العربي أن تكون خطبهم وبياناتهم الموجهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة ، لما لذلك من تأثير عميق في نفوس الجماهير وتمثلها القويم للبيان العربي .

أعمال المجلس واللجان فيما بين الدورتين ٥٧، ٥٨

عقد مجلس المجمع – منذ انتهاء المؤتمر السابق إلى ما قبيل المؤتمر الحالي – أكثر من ثلاثين جلسة منها خمس علنية ، استقبل في أولاها الأستاذ مصطفى أمين عضوا عاملا ، وأبّن في الأربع الأخرى الزملاء المغفور لهم الدكتور مجدي وهبة ، والدكتور أحمد السعيد سليمان ، وفضيلة الدكتور محمد الطيب النجار ، والدكتور علي عبد الواحد وافي . وفي الجلسات المغلقة الباقية نظر المجلس نحو ثلاثة آلاف مصطلح علمي في الطب والفيزيقا والرياضيات والكيمياء والصيدلة والأحياء والزراعة والهندسة والألكترونات والجيولوجيا والجغرافيا وألفاظ الحضارة الحديثة (في التربية الرياضية) وستعرض جميعا على المؤتمر ولا تصبح معتمدة إلا بعد إقراره لها وإدخال ما يراه فيها من تعديلات .

ونشطت لجنة اللهجات ونظرت في اللهجات العربية القديمة والحديثة ، وتعريب بعض المصطلحات اللغوية كما نشطت لجنة الأعلام وأوشكت على الانتهاء من تصنيف بطاقات الأعلام وإعداد معجمها للطبع ، وبحثت لجنة الأصول ست مسائل لغوية ، واتخذت

فيها قرارات ستعرضها على المؤتمر ، ونظرت لجنة الألفاظ والأساليب في بعض صيغ محدثة شائعة في الكتابة الحديثة . كما نظرت في ألفاظ فصيحة محدثة وبعض ألفاظ عامية مفصحة ، وستعرض على المؤتمر كل ما اتخذته من قرارات .

المسابقة الأدبية

كان موضوع المسابقة الأدبية في الدورة المجمعية السابقة : «ديوان من الشعر العمودي المعاصر» دراسة تحليلية نقدية ، وانتهى أجل التقدم في شهر مارس من سنة ١٩٩١ وتقدمت لجائزة المسابقة ثلاثة أعمال هي ثلاثة دواوين ، ورأت اللجنة أنها جميعا دواوين شعرية ، وليست دراسات تحليلية نقدية عن ديوان من الشعر العمودي المعاصر . ولذلك قررت اللجنة حجب المسابقة الأدبية عن عام ١٩٩١ وإبقاء نفس الموضوع لمسابقة العام الحالي مع إدخال تعديل عليه بحيث يصبح : «دراسة نقدية تحليلية لديوان من الشعر العربي المعاصر» ، وأقر المجلس ذلك كله .

مسابقة إحياء التراث

أعلنت لجنة إحياء التراث في العام المجمعي السابق عن مسابقة موضوعها : « نص من التراث العربى ينشر لأول مرة محقق تحقيقا منهجيا » . وتقدم للحصول على تلك الجائزة عملان ، وانتهت الجنة بعد فحصها إلى حجب جائزة التراث عن عام ١٩٩١ ووافقت على أن تظل صورة الإعلان للجائزة لعام ١٩٩٢ مع إلغاء الشرط القائل « أن لا يكون قد مضى على نشر النص المحقق أكثر من خمس سنوات » . ولا يعتمد إلا بتاريخ آخر جزء إن كان النص ذا أجزاء. وأقر المجلس قرار اللجنة .

مطبوعات المجمع

أصدر المجمع في الدورة الحالية وأعدَّ للإصدار المطبوعات التالية :

١ - الجزء الرابع من كتاب التكملة للزبيدي .

٢ - الجزء الرابع من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٣ – الجزء الثاني من معجم المصطلحات الطبية .

٤ – معجم النفط

٥ – معجم الحاسبات

٦ – الجزء الثاني من معجم الكيمياء والصيدلة .

٧ – مجموعة المصطلحات ، العدد ٢٩

٨ – مجموعة المصطلحات ، العدد ٣٠

٩ – مجموعة المصطلحات رقم ٣١

وسيوزع من مجلته عما قريب العددين ٦٣، ٦٥ وقيد الطبع الجزءان ٦٧ ، ٦٨ .

الترشيح للجوائز التقديرية

فاز بالجائزة التقديرية المرحوم الدكتور أحمد السعيد سليمان في الآداب ، والمرحوم الدكتور علي عبد الواحد وافي في الاجتماع ، ورشح هذا العام للحصول على تلك الجائزة في الآداب الدكتور كمال بشر .

جائزة نوبل

وبناء على الدعوة الموجهة إلى المجمع من أكاديمية السويد رشح المجمع رئيسه الدكتور إبراهيم مدكور لجائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٩٢ .

صلات المجمع الثقافية

يعنى المجمع دائما بتوثيق صلاته بالمجامع والهيئات الثقافية في مصر والعالم العربي والإسلامي والدولي فيشترك فيما تدعو إليه جميعا من مؤتمرات ، وقد مثله الدكتور محمود مكي في اجتماع الاتحاد الدولي للأكاديميات الذي انعقد بباريس في المدة من التاسع إلى الخامس عشر من يونية في عام ١٩٩١م . ويعني المجمع بما يقدمه إليه الأفراد في عالمنا العربي من مسائل لغوية وعلمية ويحيلها إلى اللجان المختصة لدراستها وبيان الرأي فيها وتعرض ما تراه على المجلس .

عضوان جديدان

انضم إلى رحاب المجمعيين في هذه الدورة عضوان مصريان عاملان هما الأستاذان الدكتور عطية عبد السلام عاشور والدكتور كمال محمد دسوقي ، وسيتم استقبالهما في جلسة علنية قريبة

إن شاء الله ، وأقدم إليهما تهنئتي ، كما أهنئ بهما المجمع .

أعضاء معتذرون

اعتذر عن شهود مؤتمر هذا العام الدكتورناصر الدين الأسد ، والدكتور محمود السمرة ، والدكتور مجيد خدوري ، والدكتور جريجوري شرباتوف ، والدكتور رودلف زلهايم ، والدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ، والدكتور أحمد حسين شرف الدين .

السيدات والسادة :

يسعدني في ختام كلمتي أن أتقدم بوافر الشكر إلى كل من تفضل بالمشاركة في هذا الحفل ، كما يسعدني أن أحيي باسم المجمع الزملاء المجمعيين الوافدين من الأقطار العربية والإسلامية والغربية ، لشهود هذا المؤتمر والمشاركة فيه ببحوثهم وآرائهم العلمية القيمة ، فلهم منا أخلص الشكر وأصدق الود ، راجين لهم قضاء أيام طيبة بيننا في بلدهم مصر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شوقي ضيف

الأمين العام للمجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأعضاء العرب

للدكتور عدنان الخطيب

سيدي الرئيس الجليل :

لقد شَرَّفتَني بإلقاء كلمة أعضاء المجمع ، من العرب الوافدين من مختلف أقطار الوطن العربي ، فاعتراني الخوف من مواجهة كوكبة من كبار العلماء وثلة من رجال الفكر والأدب الرفيع ، غير أنى خجلت من ردّ ما شرفتَني به ، فلك ياسيدي خالص الشكر ، وللسادة العلماء والمفكرين خالص الإجلال والتقدير

سادتي الأجلاء :

اسمحوا لي بأن أقص عليكم حكاية وزير كبير تولى العديد من المناصب الوزارية ، قبل أن يحوز ثقة المجمعيين فيرفدوا المجمع به ، عالما وأديبا يشار إليه بالبنان .

وألحّ الزميل الجديد ، طالبا شهادة تثبيت الصفة التي – كما قال – يعتز بها . ومضى زمن على هذا ، وإذا بفرصة تسنح لي بسؤاله عن سرٍّ ما طلب فتبسم وقال :

– أنا كثير التنقل بين الدول الغربية ، وأحمل جوازا خاصا يشير أني وزير سابق ، فأردتُ استبدال صفة أعتز بها بصفة يشاركني بمثلها كثيرون . وتأكد يا أخي بأن ما ألقاه من لطف واحترام عند اجتياز دولة إلى أخرى ، بصفتي الجديدة يفوق كثيرا ما كنت ألقاه بصفتي القديمة .

سادتي الأفاضل :

مرت بخاطري هذه الحكاية ، وأنا في صالة الوافدين على القاهرة من ركاب الطائرة ، بعد أن رأيت في إحدى زواياها زميلا من شيوخ العربية منطويا على نفسه متدثرا بمعطفه ، فأسرعت إليه أسأله عما يصنع ، فما كان منه إلا

أن قـال والألم يكاد ينفـر من وجـهـه : أنتظر من الله الفـرج ، فـسـألتـه مـتى وصلت بك الطائرة ، فـأجـاب وقـد غض طرفه عني : من زمن ليس بقصير !

سادتي الكرام :

في مـطالع القـرن العـشـرين ، كـانت غـالبيـة البـلاد العـربيـة والإسـلامـيـة والأفريقية ، تخضع للاستعمار الغربي ، ومـا كاد الحلفـاء يعلنون انتصارهم في الحرب العالمية الأولى ، حتى أسرعوا إلى اقتسام السيادة على الأقطار التي تتكون منهـا دولةالخلافة الإسـلامـيـة ، فارضين عليها ما أسموه بالانتداب .

مـا أشـبـه ليلنا اليـوم ، وهو حـالك السـواد ، بالبـارحـة المؤلمة ، إن لم تكن أشد إيلاما للنفوس الأبية !

لقد وقف شـاعر العربية الكبير بدوي الجبل ، وكان في مطلع شبابه يبكي ما آلت إليـه حالة الأقطار العربية المختلفة يومئذ ، ونحن اليوم نشاركه البكاء على ما وصلت إليه حالة العرب والعربية .

وهو ينشد :

ويح العروبة ! حلمت أحبابهـــا ... ريب الزمان ونزفت حسادهـــا

هي جنة ما ارتادها نو شِـــرَّة ... إلا وأطمع حسنها مرتادهـــــا

كالطير أسكر لحنها صيادهـــا ... فمشى إليها بالردى واصطادها

***

هي جذوة حاولتم اطفاءها ... والظلم راح محاولا إيقادها

***

يا عصبة الأمم القوية ، حاذري ... بأس الضعاف وحزمها وكيادها

لا تأمني بأس الأعارب إنهم ... كادت تفارق بيضهم أغمادهم

وكأنني بالصيد من أمرائها ... يوم الحميـة أنكرت أحقادهـا

---

(١) شاعر العربية الكبير بدوي الجبل يبكي (على أطلال الجزيرة العربية) ويخاطب عصبة الأمم التي فرضت الانتداب على ديار العرب محتدا ويتوعد . والقصيدة في ٥٠ بيتا نشرت في ص ٥١٠ من ديوان الشاعر الجديد ، وكانت من بواكير شعره .

سيدي الرئيس الجليل

سادتي :

باسم جميع الأعضاء العرب في مجمع مصر العربية ، الخالد بجهود أعضائه ، الصامد في وجه أعداء الفصحى ، المنافح عن سلامة اللغة التي شرفها الله بكتابه المجيد ، باسم زملائي وباسمي نحن المعتزين بالانتماء إلى مجمع مصر الغالية لدى كل عربي وكل مسلم ، على اختلاف ديارهِ وبعد موطنه ، نُحَيِّيَ مصر ، وندعو الله جلّ وعلا أن يحميها من غوائل الزمان ويديم عليها نعمة الاستقرار والسلام .

عدنان الخطيب

عضو المجمع من سورية